

# أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 1441-6-72 هـ جماعه الأحباب

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة التوحيد - [00:00:03](#)

نرجو بها النجاة والفلاح في الدنيا والاخرة. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى خير من الى ربه دعا. وسار ومن سار على نهج ابدأ واقتفى وسلم تسليما كثيرا ابدأ دائما محتفى. اما بعد عباد الله - [00:00:56](#)

فاتقوا الله حق التقوى. واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى. فان اجسادنا على النار لا تقوى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون - [00:01:26](#)

بعث الله جل وعلا رسله عليهم الصلاة والسلام باشراف مهمة واعظم دعوة وهي وهي القيام بدعوة التوحيد الى الله جل وعلا. لان لا يعبد في الارض الا الله. ولا يخشى الا سواه - [00:01:46](#)

ولا يرجى احد غيره. ولهذا كل نبي جاء قومه بهذه الدعوة. يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله من غيره ومضى على ذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فقام بدعوة التوحيد خير قيام. فكان - [00:02:06](#)

اقبل رسول الله عليهم الصلاة والسلام. واكثرهم تابعا. ولهذا امته الاخرون زمانا. السابق غيرهم من الامم اعمالا. ومضى على ذلك صحابته رضي الله عنهم. وقد بعث صلى الله عليه وسلم - [00:02:26](#)

الدعاة من اصحابه الى اطراف. الى شمال الجزيرة ووسطها. والى جنوبها والى جهات عدة ولم يرسل صلى الله عليه وسلم الا العلماء يدعون الى الله جل وعلا تمثلا بقوله سبحانه - [00:02:46](#)

في اخر سورة يوسف قل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين. بعث علي بن ابي طالب الى جهة الى جهة شبة وشرقي اليمن - [00:03:06](#)

وبعث معاذ بن جبل الى صنعاء وجهة تعز وبعث ابا موسى الاشعري عبد الله ابن قيس الانصار الاشعري علي رضي الله عنه الى ساحل اليمن الى زبيد ونواحيها وبعث ابا ابي عبيدة - [00:03:26](#)

امر ابن الجراح امين هذه الامة الى اهل نجران وبعث ابا هريرة رضي الله عن الجميع الى دوس في جهة الباحة هؤلاء كلهم علماء ولم يرسل صلى الله عليه وسلم مبتدئين ولا حديث عهد بالاسلام - [00:03:46](#)

وانما ارسل الى تلك النواحي علماء يدعونهم الى الله سبحانه وتعالى. تمثلا لقوله قل هذه اي منهاجي ودعوتي. ادعو الى الله على بصيرة. اي على علم بما ادعو به. وعلى علم - [00:04:06](#)

مقاصد الشرع واعظمتها تحقيق التوحيد لله. والبراءة والخلوص من الشرك واهله. انا ومن اتبع علي ايها من سار على نهجي وعهدي. ومن سار على ديني وستتي. وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:04:26](#)

نزه الله جل وعلا وتبرأ ان يكون من المشركين. لان الدعوة الجهلاء لان الدعوة الجهلاء لا بد ان اصحابها بالجهل كثيره او قليله دقيقه او جليله واعظم الجهل يا عباد الله الشرك والكفر - [00:04:46](#)

يلي ذلك البدع والمحدثات التي يظن اصحابها انهم الى دعوتهم بها محسنون. وفي الحقيقة هم اي ما اساءة افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك - [00:05:06](#)

عليهم حسرات. ان الله عليم بما يصنعون. هذا يا عباد الله وقد ندتنا في الازمان المتأخرة بدأت في بدعة محدثة في بلاد الهند. ثم

سعت وانتشرت الى ارض الدنيا حتى لم يمنع منها احد من بلدان الكفر - [00:05:29](#)

والطواغيت. انها جماعة احدثت في تلك البلاد. احدثها دوائر غربية. وجهات استخباراتية حتى تقوم بما يسمونه دعوة الى الله جل وعلا. لكنها على غير منهاج النبوة. وعلى غير قصد السبيل - [00:05:49](#)

وعلى غير ما مضى عليه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ومضى عليه من بعده اصحابه رضي الله عنهم والتابعون وتابعوهم باحسان. انها جماعة تسمى جماعة الاحباب. وتسمى عند غيرنا بجماعة التبليغ - [00:06:09](#)

وتسمى في بعض الجهات بجماعة التبليغ والدعوة. ان شئت هذه الجماعة من نحو مائة سنة. ثم رضي بها من رضي من جهاد المسلمين فظنوها جماعة خيرة تدعو الى الله. وفي الحقيقة انما يدعون تعصبا الى - [00:06:29](#)

تلك الجهات فلا قوام لهذه الجماعة الا بالبيعة لمرشدها وامير جماعة التبليغ في بلاد الهند ولا قوام لهذه الجماعة الا بما يسمونه في دعوتهم بالصفات الست والتي ليس فيها شيء من تحقيق معنى لا - [00:06:49](#)

لا اله الا الله وانما فيها في احسن ما فيها هو تحقيق الربوبية الذي اقر به المشركون في الجاهلية لما بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل - [00:07:09](#)

افلا تتقون؟ افلا تتقون من انفرد بالخلق والامر؟ فتفردونه بالعبادة وحده لا شريك له. وحدثوا في منهج الدعوة في بدعة وحدثوا في منهج الدعوة محدثات وبدع تقوم على تزهد الناس بالعلماء وعلى شق - [00:07:29](#)

بيعتي لولي الامر وعلى ان القائمين بالدعوة هم جماعتهم واسيادهم واولياؤهم. ثم انهم سوغوا الصلاة في المساء هذه المشتملة على الاضحية والقبور بدعوى ان هؤلاء اولياء لله وانهم يتوسل بهم الى الله جل وعلا ويتبركون - [00:07:49](#)

وباثارهم حتى اندرجت هذه الدعاية المظلمة على كثير من الناس وظنها دعاة التوحيد شبهة تسوغ لهم ذلك وهذا والعياذ بالله من اكبر الجهل ومن اجهله في الصرف في صرف الناس عن دعوة التوحيد وعن ما جاء بهن - [00:08:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من سد حصى الشرك ومن سد طرقه الموصلة اليه. وهذه الجماعة يا عباد الله علماء الاسلام سماعة الشيخ محمد ابن ابراهيم ومن ورائه اهل العلم شيخنا الشيخ ابن باز وشيخنا الشيخ عبد الله بن حميد - [00:08:29](#)

اعضاء اللجنة الدائمة في هيئة كبار العلماء بانها جماعة محدثة في دين الله مبتدعة في منهاج الدعوة الى الله وانها لا تقوم على اساس علمي. ولهذا حذروا منها ونهوا اليها وحثوا اهل العلم على تنبيهه على تنبيهه - [00:08:49](#)

ان باخطائهم وعلى من خرج منهم ان ينبههم على ذلك. ولكن هيئات لا يقبلون نصيحة ناصح مخلص وانما يريدون من يمشي على اهوائهم ويسايرهم على طرائقهم ويصبر على ما هم عليه. والا فانه عندهم - [00:09:09](#)

عند امثالهم ذلكم العدو المخالف للدعوة المعارض لها. ولا حول ولا قوة الا بالله. يسمى الشيء بغير اسمه كتسمية الناس في اخر الزمان الخمر بغير اسمها والربا بغير اسمه ليروج ذلك على الجهال والدهماء - [00:09:29](#)

تظنون الحق باطلا كما يظنون الباطل حقا. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:09:49](#)

الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له اعظما لسانه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. الداعي الى رضوانه صلى الله عليه - [00:10:14](#)

على اله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم رضوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله ان منهاج الدعوة الى الله لابد ان يقوم على دين الاسلام وعلى قواعده العظام - [00:10:36](#)

وعلى سنة نبيه خير الانام صلى الله عليه وسلم. فمن احدث في منهاج الدعوة احداثا او ابتدع فيها بدعا انه مذموم بسنته عليه الصلاة والسلام. بل مذموم بكتاب الله جل وعلا. القائل فيه سبحانه ام لهم شركاء - [00:10:56](#)

شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وفي قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة رضي الله عنها المخرج في الصحيحين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي لفظ لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. هذا ومن بدعه - [00:11:16](#)

هذه الجماعة جماعة الاحباب او التبليغ او الدعوة انهم يوقتون ويرتبون في الدعوة ترتيبا لم يشرعه الله ولا رسوله من ذلكم يا عباد الله انهم يحددون الخروج بثلاثة ايام او باربعين يوما او باربعة اشهر اخذا لهم من اشياء - [00:11:36](#) واسيادهم في بلاد الهند بغير هدى ولا بصيرة. ومن ذلكم ايضا انهم يرتبون للدعوة ان يقوم بها كل احد. ليغير بزعمه بيئتهم فيخرج معهم الجاهل ويظن انهم على حق. الى اين ذاهب يا فلان؟ قال ذاهب ابليغ دين الله - [00:11:56](#) الا فلتعلم الا فلتعلم العلم ولتثني ركبك عند اهل العلم حتى اذا حصلت منه ما شاء الله ان تحصل فادعو الله جل وعلا الى ما حصلته من العلم لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا عني ولو اية اي اذا عرفتها وحفظتها - [00:12:16](#) عرفت معناها عندئذ تبليغها. اما ان تبليغ ما لا تعلم فانك توقع الناس من جهل الى جهل ومن خطأ الى بدعة وهذا اشنع ما يرادون به من هذه الدعوة. وقوام دعوتهم يا عباد الله ان لا جهاد في سبيل الله الا جهاد القلب وجهاد - [00:12:36](#) قاد النفس. اما ان يجاهد اعداء الله فلا ولهذا رباها الاستعمار في بلاد الهند فنشأت وترعرعت ثم طغت على بلدان المسلمين بل وعلى غير بلدان المسلمين. وكان اعداء اعدائهم هم اتباع دعوة الامام المجدد الشيخ محمد ابن عبد - [00:12:56](#) الوهاب وعلماء المسلمين المحققين. لانهم بزعمهم يتهمونهم انهم لم يقوموا بواجب الدعوة الى الله. بل انهم لدعوتهم التي هي في الحقيقة بدعة من البدع. بدعة في منهاج الدعوة وبدعة في التصوف والطرقية على طريقة - [00:13:16](#) القادرية وكذلك على مذهب متعصب في الفروع وعلى مذهب المنحرف في الاسماء والصفات يكون على منهج ما تريد ثم اعلموا عباد الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثات - [00:13:36](#) وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم عباد الله بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ولا يأكل الذنب الا من الغنم القاسية. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال - [00:13:56](#) ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم وارض عن الاربعة الخلفاء وعن العشرة واصحاب الشجرة وعن المهاجرين والانصار. وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم عزا تعز به الاسلام واهله - [00:14:16](#) ذلا تذلل به الشرك والكفر والبدعة واهلها. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ابرم لهذه الامة امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتك ويهدى فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. ويقام فيه لك وحدك يا ذا الجلال والاکرام - [00:14:36](#) اللهم وفق ولي امرنا بتوفيقك. اللهم خذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم اصلح له جنده ومستشاريه واعوانه يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اجعلنا واياهم هداة مهديين. ممن يقوم بالحق وبه يعدلون. اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك - [00:14:56](#) الشقاء وسوء القضاء ونسألك اللهم نسألك اللهم سلامة من كل داء ودواء يا ذا الجلال والاکرام اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء اليك. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم غيثا مغيثا. هنيئا - [00:15:16](#) سحر طبقا مجللا. اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا نصب. اللهم اغث بلادنا الامن والامطار والخيرات. واغث قلوبنا بمخافتك وتعظيمك وتوحيديك يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - [00:15:36](#) حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر - [00:15:56](#)